

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

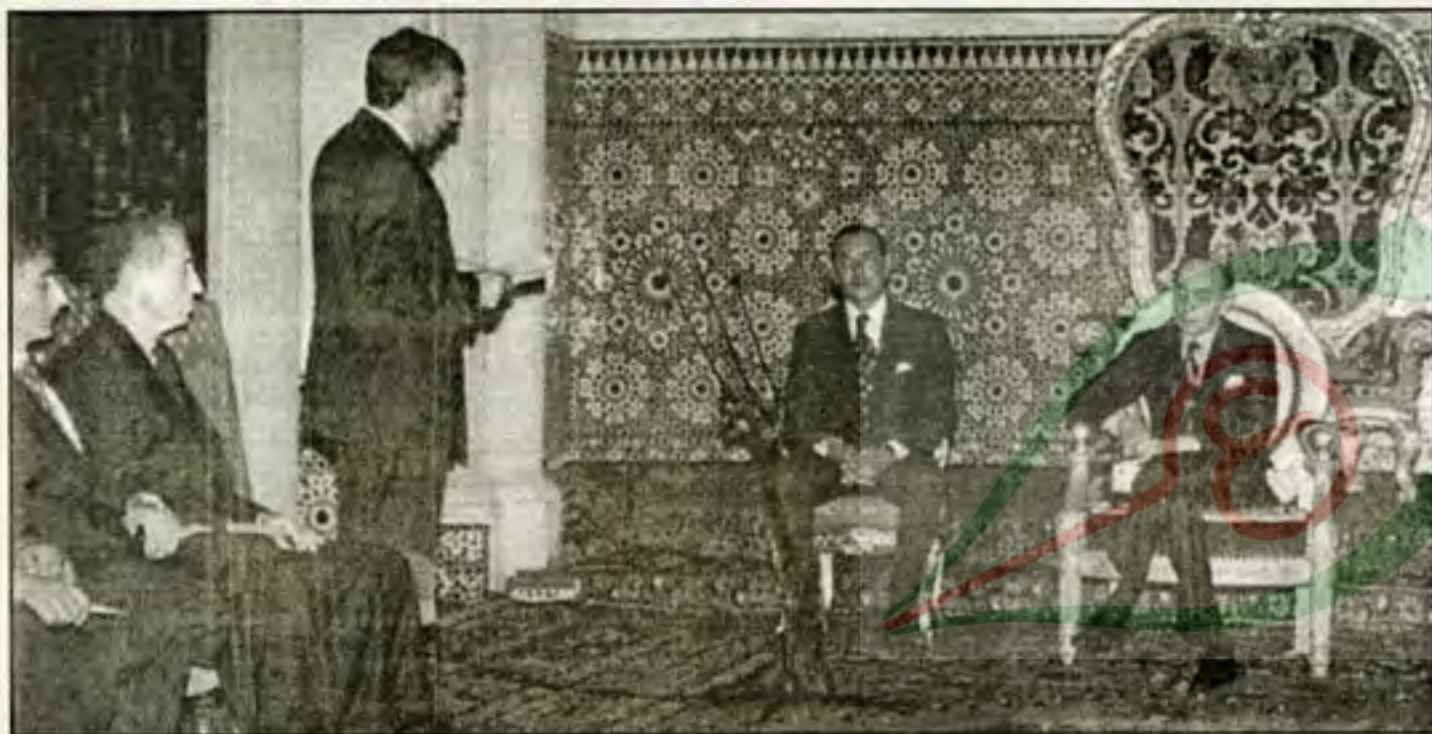
ربنا آتنا في
الدنيا حسنة ، وفي
الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار.

قرآن كريم

العدد: 821 الخميس 18 ذو الحجة 1418 هـ - الموافق 16 أبريل 1998 م - السنة الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

جلالة الملك الحسن الثاني يستقبل أعضاء المجلس الأعلى للقضاء

انظروا إلى مهمتكم من الناحية الشريفة من الناحية النبيلة، من الناحية الخلقية، من ناحية التكريم حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم "سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله" ويبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالإمام العادل.



قضائنا وفي جميع المستويات ان تدخلت لأجله يأخذ هذه الطريقة أو تلك في قضية من القضايا محرماً ذلك على نفسه لأن على الإمام وملك المغرب والمسؤولين في جميع المستويات قبل كل شيء أن لا يمارسوا أي ضغط من الضغوط على القضاة كانوا في الابتدائي أو الاستئنافي أو على مستوى النقض والإبرام.

حضرات السادة:

ان السنة الماضية رأت تطورا مهما فيما يخص التشريعات المغربية وبالأخص فيما يخص التشريعات التجارية والمالية التي نعتقد انها من الأسس والدعامات التي يفتقر إليها المغرب حتى يمكنه ان يبني مستقبله الاقتصادي ومن ثمة كرامته الاجتماعية بما فيها من تشغيل وإسكان وتعليم على ان يكون لكل المستثمرين أجانب كانوا أم مغاربة ان يطمئنون على أموالهم وممتلكاتهم. انني اعتقد ان تلك المحاكم الثمانية عشرة التي سيكون النور في مملكتنا والتي سيكون على رأسها قضاة اعتبر ان أولئك القضاة هم بالنسبة لي أهم بكثير من وزراء المالية ووزراء الصناعة والتجارة ووزراء الاستثمار الخارجية إذ لا فائدة في الاستثمار إذا كان غير محفوظ وغير محاط بما يجب من الاحاطة ومن التسليح

البقية ص: 7

الثاني أعضاء المجلس بالكلمة التالية:

«الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه»

حضرات السادة القضاة: منذ الدستور الأول ونحن نجعل المجلس الأعلى للقضاء تحت رئاستنا مباشرة وذلك لسببين اثنين.. السبب الأول وهو السبب الحديث وهو جعل القضاء والقضاة مستقلين عن كل من السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسبب الثاني تاريخي أصيل قديم شرعي ألا وهو ان القاضي هو الممثل للإمام في الشريعة الإسلامية. وهكذا نرى اننا جعلنا من هذا الربط ومن هذه العلاقة الخاصة بين الملك والقضاة - جعلنا منها - مؤسسة دستورية لها هيكلها عليها ان تجتمع بكيفية منتظمة وعليها ان تنظر هي قبل كل أحد في شؤونها الداخلية لتقوم ما أعوج وتصلح ما أفسد وتقرح ما تراه ان يقترح ليسير العدل متوازنا مع النمو محترما للشريعة الإسلامية مكرما للحرية البشرية أخذاً بعين الاعتبار المستمر مصالح الدولة من جهة ومصالح الأشخاص من جهة أخرى.

وانه ليسرفني انني منذ ان اعتليت المقام الذي انا فيه الآن بفضل الله ورعايته لم يسبق لي أبداً ان تدخلت لدى قاضي من

استقبل جلالة الملك الحسن الثاني محفوفا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد زوال يوم الاثنين الماضي بالقصر الملكي بالرباط أعضاء المجلس الأعلى للقضاء السادة: ادريس الضحاك الرئيس الأول للمجلس الأعلى والحسن العوفي وكيل العام للملك لدى المجلس الأعلى وعبد العالي العبودي رئيس الغرفة الأولى بالمجلس الأعلى وعبد الواحد الجراري الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف بالرباط وعبد اللطيف الزويتني وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بعين الشق الحي الحسني والحسن أبا كريم رئيس المحكمة الابتدائية بأكادير وعبد العزيز الكلاوي الصابر وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بقلعة السراغنة وحسن مزوزي رئيس المحكمة الابتدائية بالعرائش وذلك بحضور السيد عمر عزيمان وزير العدل والسيد أحمد غزالي الكاتب العام لوزارة العدل والسيد عبد الصمد الحجوي كاتب المجلس الأعلى.

وقد خاطب جلالة الملك الحسن

كلمة العروة

« قُلْ آمَنْتُ بِاللّٰهِ ثُمَّ اسْتَقَمَّ »

حديث شريف

للأساذ العروة (الحج أحمد ابن شقرون)
(الربن: (العم: (الربطة: عبد: (المغرب)

عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله: قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحدا غيرك. قال : « قل آمنت بالله ثم استقم». فالسائل الذي جاء للرسول صلى الله عليه وسلم يسأله خيراً في دينه ينفعه في حياته ويسعده في دنياه، ويوجهه إلى أسباب المجد والعزة والرفاهية، ثم إلى ما يحفظ العقيدة الصحيحة التي تهدية سواء السبيل. والسائل لم يسأل سؤالاً يربى به الفرد وحده، وإنما أراد النور الذي جاء لهذه الأمة هادياً ومبشراً ومعلماً يسأله لياخذ منه أسباب السعادة للفرد، كما يتهدى له إصلاح المجتمع الذي يحيا فيه ويعيش له، فقد سأل سؤالاً جامعاً وأراد منه رداً وبيانا شافياً لا يحتاج إلى بيان أشمل منه. لقد طلب قولاً في الاسلام قولاً جامعاً يشمل الدين والدنيا، يشمل صلاح الفرد والمجتمع قولاً يمضي مع الانسان، ويمضي الانسان معه مهتدياً به، ومن أجل ذلك كان الجواب هادفاً، إذ يرمز إلى كيان قوي يقوم على العقيدة التي هي الايمان.

ولعل ربط الاستقامة بالعقيدة إنما هي دليل على ان سلوك الانسان وتصرفاته وسيره في الحياة، إنما ذلك رمز لقوة الترابط بينهما، وان كل سلوك بل كل تصرف إنما هو مظهر من مظاهر العقيدة الكامنة في النفس، وإذا صلحت العقيدة واستقر الايمان في القلب صلح السلوك واستقام التصرف واتجه صاحبه إلى الخير. والمؤمنون الذين لم تستقم تصرفاتهم ليسوا بمؤمنين حقاً: «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر».

والمرأة التي كانت تصلي وتصوم وتقوم الليل ثم قيل عنها انها كانت تؤذي جيرانها، فقال صلى الله عليه وسلم «هي في النار». لم تكن تصلي عن عقيدة صحيحة وإيمان قويم ذلك لأن سلوكها انعكاس لعقيدتها. ولأن العقيدة الصحيحة هي حجر الزاوية في بناء الأمة.

والايمان القوي يلد الخلق القوي وان انهيار الاخلاق وفساد السلوك إنما سببه ضعف الايمان. والامام البخاري رضي الله عنه يقول: لقيت ألف رجل من العلماء في الأمصار، فما رأيت أحداً يختلف في ان الايمان قول وعمل وأنه يزيد وينقص.

تأملات
و
خواطر

8

من
أجل
صحتك

7

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

زهرات

آلة العيش

* قال المتنبي:

آلة العيش صحة وشباب
فإذا وليا عن المرء ولي
وإذا الشيخ قال أف فما
مل حياة، وإنما الضعف ملا

من الطرائف النحوية

* قدم علي ابن علقمة النحوي ابن أخ، فقال له: ما فعل أبوك؟
قال: مات. قال: ما فعلت عنته؟ قال: ورميت قدميه. قال: قل: قدماه.
قال: فارتفع الورم إلى ركبته. قال: قل ركبتيه. فقال: دعني
يا عم، فما موت أبي بأشد علي من نحوك هذا.

الظلم شؤم

* حكى أن الرشيد حبس أبا العتاهية، فكتب على حائط
الحبس:

أما والله إن الظلم شؤم
وما زال المسيء هو الظلوم
إلى ديان يوم الدين نمضي
وعند الله تجتمع الخسوم
ستعلم في المعاد إن التقينا
غدا عند الملك من الظلوم
فأخبر الرشيد بذلك، فبكى بشديدا، ودعا بابي العتاهية
فاستحله، ووهب له ألف دينار، وأطلقه.

الأمن والعدل

* قال بعض الحكماء: الأمن أهنا عيش، والعدل أقوى جيش.

إياك والمزاح

* قال أحدهم: خرجت في بعض الليالي السود، فإذا بجارية
كانها صنم، فراودتها عن نفسها، فقالت: يا هذا، مالك زاجر من
عقل إذا لم يكن لك زاجر من دين؟ فأجبتها كلامها، فقلت: إنما
كنت مزاحا، فقالت:

وإياك إياك المزاح فإنه
يطمع فيك الطفل والرجل والنذلا
ويذهب ماء الوجه بعد حيائه
ويورث بعد العز صاحبه ذلا

أقوال عن الأدب

* قال بعض العلماء: الأدب وسيلة، إلى كل فضيلة، وذريعة
إلى كل شريعة.
وقال بعض الفصحاء: الأدب، يسترق قبج النسب.
وقال بعض الشعراء:

فما خلق الله مثل العقو
ل، ولا اكتسب الناس مثل الأدب
وما كرم المرء إلا التقى
ولا حسب المرء إلا النسب
وفي العلم زين لأهل الحجا
وأفة ذي الحلم طيش الغضب

ذكاء جارية

* خرج ابن زياد في فوارس، فلقوا رجلا ومعه جارية لم ير
مثلهما في الحسن، فصاحوا به: خل عنها. وكان معه قوس،
فرمى أحدهم، فهابوا الإقدام عليه، فعاد ليرمي، فأنقطع الوتر،
فهجموا عليه وأخذوا الجارية، فهرب، وانشغلوا عنه بالجارية،
ومد بعضهم يده إلى أذننها وفيه قرط، وفي القرط درة يتيمة
لها قيمة عظيمة، فقالت: وما قدر هذه الدرة؟ إنكم لو رأيتم ما في
قلنسوته من الدر لاستحقرتم هذه، فتركوها واتبعوه وقالوا له:
القي ما في قلنسوتك، وكان فيها وتر قد أعهده فنسيه من الدهش،
فلما ذكره ركبته في القوس ورجع إلى القوم، ففر القوم هاربين
وخلوا الجارية.

آلاف الأطفال المسلمين البلغاريين يهجرون المدارس

أكدت دراسة حديثة أن هناك 45 ألف طفل بلغاري يهجرون المدارس سنويا لعدم تمكن أسرهم من الاتفاق عليهم. الدراسة التي أعدها المعهد القومي البلغاري للإحصاء، ذكرت أن 65% من هؤلاء الأطفال من أبناء الغجر، و 24% من أبناء الأتراك، و 8,3% فقط هم من أبناء البلغار (النصارى). وتشير الإحصائية إلى أن ارتفاع تكاليف المعيشة وأسعار الكتب والكراسات وغيرها من مستلزمات التعليم وانخفاض دخل الأسرة، هي الأسباب الرئيسية وراء هذه الظاهرة. المعروف أن التعليم كان إجباريا لجميع أبناء المواطنين البلغار قبل التحول إلى النظام «الديمقراطي» الحالي.

محكمة عدل عربية

دعا د. محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - الدول العربية إلى التكاتف لتفعيل أجهزة الجامعة العربية وإضفاء الحيوية عليها، وإلى السعي إلى إخراج فكرة محكمة العدل العربية إلى النور حسبما ينص ميثاق الجامعة. جاء ذلك في الاحتفال الذي أقيم هذا الأسبوع بمجمع المعاهد الأزهرية النموذجي لتكريم طلاب الأزهر المتفوقين في حفظ القرآن. وقال شيخ الأزهر: إن الحالة العربية الراهنة تحتاج إلى بذل الجهود من المخلصين لجمع الشمل، وأن تقوم الدول ذات الريادة والموقع المؤثر في المنطقة بفعل ما تستطيعه من أجل العمل على حل المشكلات العربية داخليا، لأن ذلك يوفر علينا مظهر الفرقة وإضاعة الأموال على الجهات الأجنبية التي تتولى فض نزاعاتنا. وأضاف شيخ الأزهر أن إقامة محكمة العدل العربية صار ضرورة ملحة في هذه الفترة بعد تزايد الخلافات بين الأشقاء بفعل المتغيرات السياسية المتتالية، وهي أحد الدروس المهمة التي استفدناها من الاجتياح العراقي للكويت، ولذلك فإنني أتمنى أن ترى النور قريبا، خاصة، وأن ميثاق جامعة الدول العربية ينص على هذه المحكمة. وطالب المسؤولين أن يسرعوا بإقرارها وتشكيلها فورا بشرط أن توضع من الضمانات ما يضمن لهذه المحكمة الحياد الكامل، والتعامل مع القضايا بعيدا عن الأهواء الشخصية والعصبية وبصورة تحقق العدل الكامل.

حظر استعمال اللهجة العامية في الأزهر

أصدر د. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر قرارا يقضي بحظر استخدام اللهجة العامية داخل قاعات وأروقة الجامعة سواء بالنسبة للطلاب أو الأساتذة. القرار جاء بعد أن تقدم أكثر من 50 طالبا من طلاب البعثات الدراسية من الدول الإسلامية المختلفة في إفريقيا وآسيا بشكاوى إلى رئيس الجامعة من أنهم لا يستطيعون فهم معظم المواد أو المناقشات التي تدور بين الطلاب والأساتذة بسبب استخدام اللهجة العامية فيها. وقال د. أحمد عمر هاشم في تصريح خاص لـ«المسلمون» إن استخدام اللهجة العامية داخل جامعة الأزهر، على وجه الخصوص، يعد تضييعا للغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم والتي تمثل رافدا عظيما من روافد الوحدة بين الدول العربية والإسلامية. وأضاف أن الإصرار على استخدام هذه اللهجة لا يعكس إلا العجز وعدم التمكن من الأدوات العلمية وعلى رأسها إجادة اللغة التي هي أداة الأزهر في توصيل المعاني الإسلامية إلى الجماهير عبر منابر المساجد ومواقع الدعوة المختلفة. وأشار، أيضا، إلى أن هذا القرار سيساهم في حل مشكلة تدهور مستوى الأساتذة وطلاب الجامعة في اللغة العربية، والذي ظهر بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة، خاصة، في الكليات العلمية غير الشرعية كالطب والعلوم والتجارة بسبب استقدام مدرسين وأساتذة من الجامعات الأخرى للتدريس بها. وكان عدد من الأساتذة في تلك الكليات قد اعترض على تنفيذ قرار رئيس الجامعة الذي وصفوه بأنه يقيد قدرتهم على الشرح وتوصيل المعلومة ولا داعي له، خاصة، في ظل عدم وجود عدد كبير من طلاب البعثات فيها لأن هؤلاء الطلاب يقبلون بشكل أكبر على الكليات الشرعية إلا أن رئيس الجامعة أكد أن الأزهر سواء كان طيبيا أو محاميا يجب أن يشعر، أولا، بأنه أزهرى يجيد لغته وأصول دينه.

آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون إسرائيل

أظهر تقرير فلسطيني وضعه نادي الأسير في فلسطين حول أوضاع الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون ومعتقلات الكيان الصهيوني أن عدد الأسرى والمعتقلين يزيد عن ثلاثة آلاف أسير. وحسب التقرير الذي اطلعت «المسلمون» عليه فإن هؤلاء الأسرى موزعون على سجن نفحة 640 أسيرا، سجن عسقلان 600 أسير، سجن بئر السبع 176 أسير، 250 معتقلا تم اعتقالهم بسبب عدم حيازتهم على أوراق إثباتية في معتقل مجدو، 590 أسيرا معتقل الدامون، 66 معتقلا تلموند، 44 سجن شطة، 214 سجن الرملة للنساء، وسجن مستشفى الرملة 20 أسيرا. وجاء في التقرير أن عدد الأسرى القاصرين الموجودين في السجون الصهيونية ممن تقل أعمارهم عن 18 عاما يبلغ 100 قاصر معظمهم رهن الاعتقال الإداري كما يوجد 350 حالة مرضية منها 70 حالة بحاجة إلى علاج مستعجل إضافة إلى 65 مريضا من كافة السجون يترددون على المعتقلات شهريا. وكشف التقرير عن وجود 200 أسير ممن تزيد أعمارهم عن 50 عاما في السجون الاحتلالية و 350 أسيرا إداريا قضوا أكثر من عامين في الاعتقال الإداري، إضافة إلى وجود 40 أسيرا من مناطق فلسطين المحتلة عام 1948م، 176 أسيرا من دول عربية من بينهم 18 أسيرا لبنانيا انتهت مدة محكوميتهم ولا يزالون رهن الاعتقال الإداري.

القيم الإسلامية في الدول الاسكندنافية

من المعروف عن الدانمارك أنها إحدى الدول الاسكندنافية التي بلغت فيها الحرية أقصى درجات الإباحية والتفسيخ والانحلال، ولأن للمسلمين تراثا روحيا يقف سدا بينهم وبين تلك الحرية المنحرفة فقد تميزوا منذ بدأت هجرتهم إلى الدانمارك، بقيمهم السلوكية والأخلاقية التي لفتت إليهم الأنظار منذ الستينيات رغم كل ماتشيعه عنهم الوسائل الإعلامية المعادية من مقتريات ومغالطات. وفي حدث يعد الأول من نوعه في تلك البلاد، قام كاتبان دانماركيان بتأليف كتاب بعنوان (الشباب المسلمون المهاجرون)، وهو مكون من مقدمة وأحد عشر فصلا، تناولوا فيه أثر هؤلاء الشباب في إثراء القيم الأخلاقية السلوكية في المجتمع الدانماركي، وأفرادا فصلا خاصا عن البنوة في الرضاة ومدلولها التربوي المميز. هذا، وقد دعم المؤلفان كتابهما بأرقام إحصائية وشهادات عن الشباب المسلم، الذين استوطنوا الدانمارك منذ الستينيات. والسؤال الذي يطرح نفسه بعد ظهور هذا الكتاب هو: هل تأخذ السلطات الدانماركية قيم المسلمين وتعاليمهم بعين الاعتبار في حال اعترافها بالدين الإسلامي لمواطنيها؟

الخطبة الأولى :

الحمد لله رب العالمين، منح المتواضعين والعافين اجرا عظيما، واتاهم من لدنه عزاء وتعظيما واشهد ان لا اله الا الله الملك القدوس السلام، واشهد ان سيدنا محمدا رسول الله بين ان العفو من شيم الكرام، وصلى الله عليه واله واصحابه الذين عفوا عند القدرة، فوعدهم الله بالعفو يوم الحسرة، فرضي الله عنهم اجمعين.

اما بعد، فيا ايها الاخوة المؤمنون: الاسلام مجموعة من الفضائل الانسانية والقيم العالية، ومن اخلاقه العفو والصفح، قال الله تعالى في كتابه «عاف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين» سورة المائدة/ الآية 4، وقال تعالى (وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم) سورة النور/ الآية 22، والعفو: هو الاغضاء عن الزلات، والاعراض عن الاساءات، وهو من شيم الكرام الاحرار، وخلق المتقين الاخيار. والصفح: هو ان يصفح الانسان عمن اساء اليه مع القدرة على القصاص من المسيء، وهو فضيلة من اعظم الفضائل، وصفة من اكرم الصفات تدل على سمو النفس، وطهارة في القلب، وقدرة على التحكم التي هي مبالغة بطبيعتها إلى مقابلة السيئة بالمثل، قال الله عز وجل: (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين). سورة الشورى/ الآية: 37.

ايها المسلم الكريم إذا تدبرت آيات القرآن تجد ان الله تبارك وتعالى يوجه رسوله سيدنا محمدا (ص) إلى فضيلة العفو كما يتضح من قوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) سورة الاعراف / الآية : 199. وتتوالى توجيهات الرسول (ص) لتأكيد هذا الخلق، روى الطبراني عن عبادة بن الصامت (ض)، قال : قال رسول الله (ص) الا أنبئكم بما يشرف الله به النبيان ويرفع الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله، قال : تحلم على من جهل عليك.

الخطبة الثانية

الصبر والعفو من أعظم الأمور لا يطيقهما إلا أعظم الناس

إعداد الأستاذ : محمد لوديني
عضو الرابطة/ فرع القصر الكبير

الاساءة، فإذا فعلوا ذلك عصمهم الله وخضع لهم عدوهم) فالصبر والصفح من عظيم الأمور، لا يطيقهما إلا أعظم الناس. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، نفغني الله وإياكم بالقرآن المبين ويحدث رسول الله

الخطبة الثانية :

الحمد لله يعفو عن المسيئين، ويغفر ذنوب المذنبين، أشهد ان لا اله الا الله الملك الحق المنان، وأشهد ان سيدنا محمدا رسول الله الصادق الأمين (ص) وعلى اله واصحابه والتابعين.

اما بعد : فيقول الله تعالى وخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین، روي عن جعفر الصادق (ض) أنه قال : ليس في القرآن آية أجمع لمكارم الاخلاق منها.

ايها المسلمون العفو عن الناس التجاوز عن ذنوبهم وترك مؤاخذتهم مع القدرة على ذلك، وما كانت بعض النفوس جبلت على الاعتداء، فقد وضع الاسلام علاجا لمنعها من التماذي وهو مقابلتها بالمثل بدون إسراف أو ظلم، قال الله تعالى : (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير الصابرين) سورة النحل / الآية: 126، وقد مدح الله العفو في كثير من المواضع في القرآن الكريم، كقوله تعالى (وإن تعفو أقرب للتقوى) سورة البقرة/ الآية: 135،

الأكبر عندما دخل مكة في عشرة آلاف من جند الله، وبعد ان حطم الأصنام وأذن بلال، وقف أمام الكعبة فرأى أهل مكة الذين طردوه وأخرجوه من بلده ومن بين أهله وعشيرته يرتعدون أمامه لأنهم ظنوا ان محمدا سيفتك بهم في هذا اليوم ولكنه (ص) كان كما وصفه الله تعالى رحمة للعالمين. فقد نظر اليهم ثم قال لهم (ما تظنون اني فاعل بكم) قالوا: خيرا أخ كريم وابن أخ كريم، فقال : انهبوا فانتم الطلقاء، لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين، ويعود القرآن المجيد فيبين ان الكثير من بني البشر قد التفوا حول الدعوة المحمدية إيمانا وتصديقا لها لأن صاحب هذه الدعوة كان لين الجانب، عفوا رؤوفا رحيمًا، قال تعالى : (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر. سورة آل عمران / الآية: 159، وما أجمل العفو عند المسيء وما أعظم النفس التي رزقت الرحمة والعفو، وقد أدبنا القرآن المجيد بأدبه حينما قال : «ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، وما يلهاها إلا ذو حظ عظيم، قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (ض) في تفسير هذه الآية أمر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب، والحلم عند الجهل والعفو عند

وتعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك. واشرف العفو أنه يجعل الحساب يسيرا يوم يقف العبد أمام الله ليرى كل امرئ جزاء عمله إن خيرا فخير وإن شرا فشر. عن أبي هريرة (ض) قال : قال رسول الله (ص) ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته، قالوا : وما هي يا رسول الله بابي أنت وأمي قال : تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك، فإذا فعلت ذلك دخلت الجنة. وعد القرآن الكريم هذه الشرائع الرفيعة طريق الفلاح التي تأخذ بيد صاحبها إلى الفردوس الأعلى وإلى النعيم المقيم، قال الله تعالى (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) سورة آل عمران/ الآية: 134.

ايها الاخوة المؤمنون إن كظم الغيظ سمة من يرجون رضوان الله ويخافون عذابه، ففي الخبر : من كف غضبه كف الله عنه عذابه. وعن معاذ بن انس (ض) أن رسول الله (ص) قال : من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله تعالى يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي الصور العين شاء. رواه ابو داوود والترمذي، وحسبك يا أخا الاسلام أن تتذكر موقف الرسول عليه الصلاة والسلام يوم الفتح

حول العالم

إلغاء كلمة أب وأم!

طالبت الكنيسة الكاثوليكية بايرلندا المعلمين بإلغاء كلمة أب وأم من لغة التخاطب مع الأطفال داخل الفصول الدراسية، نظرا للاتجاه المتزايد نحو تكوين أسر لها عائل واحد.

ونصحت الكنيسة المعلمين باستخدام تعبيرات أخرى بديلة مثل «ال كبار الذين يعيشون معك» أو «الأشخاص الذين يعتنون بك».

معلم الابتدائية أكثر عرضة للضغوط النفسية!

أكدت إحدى الدراسات الحديثة أن معلم المرحلة الابتدائية في مصر أكثر عرضة للضغوط النفسية من معلم أي مرحلة أخرى وأن المعلم «الرجل» في هذه المرحلة الابتدائية أكثر عرضة لهذه الضغوط من زميلته «المراة».

وقد أشارت الدراسة إلى أن الضغوط النفسية التي يتعرض لها معلم المرحلة الابتدائية تتعلق بالتدريس والأعمال الإدارية وأعمال

الاختبارات وكذلك سوء سلوك الطلاب.

كما أن عدم الشعور بالامان عند مزاوله المهنة وعدم اتصال وتكامل البرامج الدراسية التي يقوم بتدريسها والتغير السريع في الأعمال الدورية من أهم أسباب الضغوط النفسية التي يعانيها المعلم.

الصين بلا أمية بعد

ثلاثة أعوام

أعلنت الصين عن خطة تهدف إلى القضاء على الأمية بين سكانها مع نهاية القرن، وتبلغ نسبة الأمية في الصين حاليا 6٪.

وأعلن نائب وزير التعليم الصيني أن عدد الصينيين الذين لا يمكنهم القراءة أو الكتابة يبلغ 145 مليون شخص يعيش معظمهم في المناطق الريفية الفقيرة، حيث تصعد الحكومة حملاتها لمكافحة الأمية.

مجلة متخصصة لمن

يستخدمون اليد اليسرى! صدرت في مدينة فويرتال الألمانية

أول مجلة متخصصة في شؤون الأشخاص الذين يستخدمون أيديهم اليسرى، وقال رئيس تحرير المجلة إنه يرغب في معاملة هذه الفئة على قدم المساواة مع الآخرين، خصوصا أنهم يشكلون 10٪ من البشر، وإن المجلة ستطلع قراءها على كل أنواع المنتجات الخاصة بهم.

أحلام طلابية

في دراسة أجريت على 225 شابا في المرحلة الثانوية والجامعية لاستطلاع أحلام وتطلعات شباب سنغافورة، ظهر أن 37٪ منهم يحلمون بشراء منزل، و59٪ منهم يحلمون بامتلاك سيارة، و67٪ مهتمون قبل كل شيء باستكمال تعليمهم.

وقد ظهر أن أكثر من 50٪ منهم يعملون بعض الوقت لتمويل دراستهم.

وبمقارنة نتائج الدراسة مع أخرى مماثلة في الصين تظهر فروق كبيرة، فقد أظهر 75٪ من الصينيين رغبتهم في امتلاك شركات خاصة وإدارة أعمالهم بحرية، مقابل 43٪ في سنغافورة يرغبون في الحلم نفسه.

وإذا كان الطلاب الصينيون يحلمون بالمنزل والسيارة، فهم مستعدون لتحمل أي مخاطر

لتحقيق ذلك حتى لو كان المضاربة في بورصة الأوراق المالية.

تعليميا: 13 سنة أمريكية تساوي 9 سنوات أوروبية

بدأ طلاب امريكا يتمردون على التعليم الجامعي، ففي دراسة شملت 3000 طالب جامعي، أظهرت نتائجها أنهم جميعا، يرفضون التعليم الجامعي الحالي، ويرغبون في تعليم أكثر عمقا في المواد الأساسية والقراءة والحساب، وقد طالبوا بتغيير السياسة التعليمية والمعلمين الحاليين!

وهذه الثورة لم تات من فراغ، فكثير من الدول تتمتع بتعليم قوي جدا مقارنة بما يحدث في أمريكا، ففي اليابان وألمانيا يدرس الطلاب في الفرقة الرابعة الجبر والحساب والكسور العشرية!

وفي العلوم، أيضا، يدرس طلاب امريكا الجيولوجيا، بينما الآخرون يكتسبون مفاهيم متقدمة جدا في البيولوجيا والفيزياء!

وبشكل عام، أظهرت الدراسة أن الطالب الأمريكي من سن 13 سنة يتمتع بنفس مستوى الأوروبي من سن 9 سنوات!

مناهج التاريخ.. عقيمة!

توصلت دراسة مصرية قام بها الدكتور علي ابراهيم إلى أن مناهج مادة التاريخ الحالية وطرائق تدريسها التقليدية تقتصر على مجرد تلقين المعلومات والحقائق، ويكتفي الطالب بالاستماع ثم الحفظ، كما أشارت دراسة ميدانية قام بها المركز القومي للبحوث التربوية إلى عدم وجود أية إشارة في مقدمات كتب التاريخ للتعريف بماهية علم التاريخ وأهميته دراسته، وبالتالي لا يشعر الطالب بأهمية دراسته للمادة التاريخية.

وأشارت الدراسة، كذلك، إلى وجود الكثير من الحشو والتكرار بين مقررات الدراسات الاجتماعية، وأن الطريقة التي تعرض بها هي طريقة الوحدات المنفصلة دون ترابط بين أجزاء المنهج، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود كتب للمعلمين تستخدم كدليل لهم لتوصيل المادة العلمية بما فيها مع معلومات وصير إضافية.

وبالتالي لا يشعر الطالب بأهمية دراسته للمادة التاريخية. وأشارت الدراسة، كذلك، إلى وجود الكثير من الحشو والتكرار بين مقررات الدراسات الاجتماعية، وأن الطريقة التي تعرض بها هي طريقة الوحدات المنفصلة دون ترابط بين أجزاء المنهج، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود كتب للمعلمين تستخدم كدليل لهم لتوصيل المادة العلمية بما فيها مع معلومات وصير إضافية.

الانحراف متجذر في الطبيعة الإسرائيلية، مهما توفر لهم من موجهين ومربين، ويتحدث عنهم التاريخ كيف أنهم طلبوا من نبيهم موسى عليه السلام أن يجعل إلهًا صنمًا، لأنهم رأوا قوماً يعبدون أصناماً لهم. وسنقف على قصة تسجل رذيلة من اقبح رذائلهم، وجريمة من أبشع جرائمهم، إنها قصة عبادة العجل، لما غاب عنهم موسى عليه الصلاة والسلام.

موسى يذهب لمناجاة الله:

فلما أقام بنو إسرائيل في سيناء، وتلقوا في نعم الله، مثل المن والسلوى والغمام وعيون الماء وقد فصلنا القول فيها في الحلقة السابقة - أراد الله إنزال التوراة على موسى عليه الصلاة والسلام لتكون شريعة لبني إسرائيل.

طلب الله من موسى عليه السلام أن يغير قومه بني إسرائيل، ويستخلف عليهم أخاه هارون عليه السلام، وأن يأتي إلى الطور. قال تعالى: «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة. وقال موسى لأخيه هارون: أخلفني في قومي وأصلح، ولا تتبع سبيل المفسدين». (سورة الأعراف / الآية: 142).

واعد الله نبيه موسى عليه السلام عند جبل الطور في سيناء وهو الجبل الذي كلم الله موسى عنده عندما عاد من مدين إلى مصر، وكلفه بالذهاب إلى فرعون وملئه.

فطلب الله من موسى أن يأتي إلى جبل الطور مرة ثانية لينزل عليه التوراة في هذه المرة، وأخبره أنه سيغيب عن قومه ثلاثين ليلة. دعا موسى عليه السلام قومه، وأخبرهم أن الله واعد اللقاء عند جبل الطور، وأنه سيغيب عنهم ثلاثين ليلة، واستخلف عليهم أخاه هارون عليه السلام وطالبهم أن يسمعوا له ويطيعوا. - موسى يستخلف هارون على قومه:

ويما أن موسى عليه السلام يعرف نفسية قومه الملتوية، وتمكن الانحراف والمخالفة من نفوسهم، فقد أوصى أخاه هارون بأن يهتم بهم ويحرص عليهم، وأن يأخذهم بالحزم ويسوسهم بامر الله، وأن يخلفه فيهم بخير، ويحرص على إصلاحهم، وحذره من المفسدين المندسين فيهم، الذين سيحرصون على إفسادهم: «وقال موسى لأخيه هارون: أخلفني في قومي، وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين...».

وغاب عنهم موسى عليه السلام ثلاثين ليلة، وأقام هذه المدة عند جبل الطور، وحيدا منعزلا، ينتظر مناجاة الله، ليس معه أحد، لأن بني إسرائيل كانوا مع هارون يعبدون عجله. وقبل أن تنتهي الثلاثين ليلة، منبها الله عشر ليالي أخرى، وأخبره أنه سيناجيه بعد الأربعين، كما ورد في صريح قوله تعالى: «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة، واتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة...».

وبعد الأربعين ليلة نجى الله موسى عليه السلام عند جبل الطور، وأنزل عليه الواح التوراة مكتوبة في السماء. الآيات في عبادتهم العجل: وفي غيبة موسى عن قومه عبدوا العجل بامر من السامري.

وقد تكلمت آيات من سورة طه عن قصة عبادة العجل قال الله عز وجل: «دوما أعجلك عن قومك يا موسى، قال: هم أولاء على الرئي وعجلت إليك رب لترضى، قال: فإنا قد فتننا قومك من بعدك، وأضلهم السامري، فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا، قال يا قوم ألم أعلمكم ربكم وعدا حسنا، أطفال عليكم العهد، أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي؟ قالوا: ما أخلفنا موعدا بملكنا، ولكننا حملنا أوزارا من زينة القوم ففقدناها، ففكك القى السامري، فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا: هذا إلهكم وإله موسى فنسي، أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا، ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا، ولقد قال لهم هارون من قبل: قوم إنما فتنتكم به، وإن ربكم الرحمن فاتبوني، وأطيعوا أمري، قالوا: لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى،

قال: يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا إلا تتبعهم؟ أفعميت أمري؟ قال: يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا براسي، إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي، قال: فما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها، وكذلك سولت لي نفسي، قال: فأنك في الحياة أن تقول لا مساس، وإن لك موعدا لن تخلفه. وانظر إلى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفن في اليم نسفا، إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو، وسع كل شيء علما، (سورة طه / الآية: 83).

ونقف مع معاني هذه الآيات وقفة موجزة. الله يخبر موسى بعبادتهم العجل:

فلما ناجى الله موسى على جبل الطور بعد الأربعين ليلة أخبره أن قومه قد عبدوا العجل في غيبته، وقال له: «دوما أعجلك عن قومك يا موسى». أي: لماذا تعجلت وغادرت قومك يا موسى؟

وموسى لا يعلم ماذا فعلوا في غيبته فقد استخلف عليهم أخاه، وهو نبي حريص عليهم أيضا، ومع هذا أوصاه أن يخلفه فيهم بخير وصلاح.

ولهذا أجاب موسى ربه قائلا: «هم أولاء على الرئي، وعجلت إليك ربي لترضى». أي: لقد تركت قومي بخير، واستخلفت عليهم أخي هارون، وهم على الرئي ومنهجي وطريقتي. وأنا عجلت بالقدوم إلى الطور

التراب، وأثره هو موضع قدمه، فقبض قبضة من التراب الذي تحت قدمه، واحتفظ به ليصنع منه عجلة، ويحقق به فتنته.

قال السامري: «بصرت بما لم يبصروا به، فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها، وكذلك سولت لي نفسي».

أي: شاهدت ما لم يشاهده بنو إسرائيل، شاهدت الرسول جبريل وهو يسير، فاهتمتني نفسي أن أقبض من أثره على الأرض وأخذ حفنة من التراب الذي كان تحت قدمه.

واستغل السامري الزينة والحلي والذهب الذي مع بني إسرائيل ليفعل فعلته ويوجد فتنته.

بنو إسرائيل يأخذون ذهب المصريين: قال تعالى: «ولكننا حملنا أوزارا من زينة القوم ففقدناها، ففكك القى السامري».

ومعنى كلامهم هذا أنهم لما خرجوا من مصر أخذوا معهم بعض زينة وذهب القوم المصريين، أخذوها بدون وجه حق، فكان أخذوا حراما، وكانوا بذلك مازورين الثمين، وهذا معنى الجملة: «ولكننا حملنا أوزارا من زينة القوم».

ولا تفصل الآيات كيفية أخذ تلك الزينة، بينما تذكر روايات العهد القديم أن موسى هو الذي أمرهم بالتحايل على المصريين لأخذ ذهبهم! فذهبت كل امرأة إسرائيلية إلى جارتها المصرية في اليوم السابق لخروج بني إسرائيل من مصر، واستعارت

كيف عبد بنو إسرائيل العجل الذهبي؟

إعداد واختيار: الأستاذ الطاهر العروسي

الإسرائيلية من المصرية حليها وأساورها وزينتها وذهبها على أن تعيدها لها في اليوم التالي، وتقول الرواية إن المصريين أعرن للإسرائيليات زينتهن وحليهن بسداجة وبلاهة وعبط وفي الليل خرج موسى عليه السلام ببني إسرائيل من مصر، وحملت الإسرائيليات الزينة والحلي والذهب معهن، وبذلك سرقن زينة المصريين.

هذا الكلام نورد من باب إخبار القراء به، باعتباره مسجلا في روايات العهد القديم ولكننا نتوقف في اعتماده وقبوله، لأننا لا نأخذ بالإسرائيليات !!

كل ما نقول به: لقد حمل بنو إسرائيل معهم بعض زينة المصريين بدون حق، ولا نعرف كيف أخذوها، ولما كانوا في سيناء شعروا بالتحرج لأنهم يملكون زينة محرمة، فأرادوا التخلص منها: «ولكننا حملنا أوزارا من زينة القوم ففقدناها...».

كيف صنع السامري العجل؟

وقد استغل السامري هذا التحرج الذي عندهم، ورغبته في التخلص من الزينة والحلي، فأمرهم بجمعها، ثم أشعل فيها النار وصهرها، ولما تم صهر الذهب خلطه السامري بتلك القبضة التي قبضها من أثر الرسول جبريل... ومن تلك الخلطة، قدر الله إيجاد الخارقة على يد السامري، فصنع لهم عجلا أصفر من ذهب، وكان لذلك العجل خوار، كخوار العجل الحي الحقيقي: «فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار».

وركزت آيات القرآن على أن العجل جسد، عندما تكلمت على خواره وورد هذا في موضعين من القرآن.

الموضع الأول: في سورة طه: «فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار».

والموضع الثاني: في سورة الأعراف: «واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار» (سورة الأعراف / الآية: 148).

والجسد في القرآن يطلق على الجواهر التي لا حياة فيها كالتماثيل المجسمة، وهذا العجل

كان تمثالا مجسما مصنوعا من الذهب. لكن العجيب أنه كان له خوار، والخوار هو صوت العجل الحي، فكيف صار العجل التمثال يصدر ذلك الخوار؟

هذه هي الفتنة التي فتن الله بها بني إسرائيل وامتنعهم فرسوا في الامتحان:

السامري يدعوهم لعبادة العجل:

وأعجب السامري بالعجل الذي صنعه، وتحول السامري إلى شيطان ودعا بني إسرائيل إلى عبادته، وقال لهم: «هذا إلهكم وإله موسى فنسي».

أي: لماذا ذهب نبيكم موسى عند جبل الطور؟ هل ذهب لمناجاة الله؟ إنه مخطئ لأنه ذهب يبحث عن الله هناك، مع أن إلهه هنا، فهذا العجل الذهبي هو إلهكم وإله موسى، لكن موسى نسي، وذهب يبحث عن الله عند جبل الطور!!

وصدق بنو إسرائيل كلام السامري، وفتنوا بالعجل الذهبي، واتخذوه إلهًا، صاروا يعبدونه!!

وقد ذمهم الله على سوء فعلتهم وقبح كفرهم بقوله: «ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا، اتخذوه وكانوا ظالمين». (سورة الأعراف / الآية: 148).

ويقوله تعالى: «أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا». (سورة طه / الآية: 89).

وفوجئ النبي هارون عليه السلام بعبادتهم العجل، وكفرهم بالله مع أنه نبيهم وخليفة موسى فيهم، فنهأهم عن ذلك الكفر، وأمرهم بعبادة الله وحده، ولكنهم تمردوا عليه. قال تعالى: «ولقد قال لهم هارون من قبل: يا قوم: إنما فتنتكم به وإن ربكم الرحمن، فاتبعوني وأطيعوا أمري. قالوا: لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى...» (سورة طه / الآية: 90-91).

موسى يحاسب هارون:

ولما رجع موسى إلى بني إسرائيل، ووجدهم يعبدون العجل، غضب غضبا شديدا والقي الألواح، وسارع بمحاسبة أخيه، قال تعالى: «ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال: بنسما خلفتموني من بعدي، أعجلتم أمر ربكم؟ والقي الألواح، وأخذ برأس أخيه يجره إليه. قال: يا ابن أم لا إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني، فلا تشمت بي الأعداء، ولا تجعلني مع القوم الظالمين، (سورة الأعراف / الآية: 150).

عقوبة السامري وحرق العجل الذهبي: بعد ذلك توجه موسى عليه السلام إلى السامري، وسأله عن القصة فنكر له السامري البداية: «قال فما خطبك يا سامري؟ قال بصرت بما لم يبصروا به، فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها، وكذلك سولت لي نفسي».

ويما أن السامري الشيطان ارتكب تلك الجريمة الكفيرة البشعة، فقد عاقبه موسى عقابا شديدا، وحرق عجله الذهبي. قال تعالى: «قال فذهب فإنا لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفن في اليم نسفا». (سورة طه / الآية: 97).

كانت عقوبة السامري أن يقول: «لا مساس». ومعناه أنه لا يمس الناس والناس لا يمسونه. وهي عقوبة من جنس جريمته، لأنه مس ما لا يحق له مسه، وأخذ تلك القبضة من أثر الرسول، فناسب أن يبتعد عن الناس ويعزلهم، فلا يمسهم ولا يمسونه.

ولا تتحدث الآيات عما جرى للسامري بعد ذلك، فلا نعرف كيف كانت نهايته.

أما العجل الذهبي فقد حرقه موسى عليه السلام، ثم ألقى رماده في البحر، فذهب رماده - وهو من الذهب الأصفر - مع أمواج البحر !! وبذلك طويت هذه الصفحة السوداء بذهاب السامري وحرق عجله الذهبي، ولكنها بقيت نقطة سوداء مظلمة من «الملف اليهودي الأسود» القائم على انحراف اليهود

وعصيانهم فإذا كانوا قد كفروا بالله وعبدوا العجل في عهد موسى وبوجود هارون عليهما السلام، فماذا سيفعلون في الفترات اللاحقة من تاريخهم الأسود العجيب !!!

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين واهدنا ونجنا من القوم الظالمين ، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة، مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا ارحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوته
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه
أجمعين.
إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيبه

حديث قدسي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال الرسول صلى الله عليه
وسلم: «يقول الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني،
فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملا ذكرته في ملا
خير منهم».

صحيح البخاري

حديث نبوي

عن عبدالله بن مسعود عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «ما
من أحد أحب إليه المدح من الله،
رواه البخاري (فتح الباري)

(ليس كمثله شيء) الآية

نقل شيخ الإسلام ابن تيمية «عن
الربيع بن سليمان أنه قال: سألت
الشافعي - رحمه الله - عن صفات الله
تعالى فقال: «حرام على العقول أن
تمثل الله تعالى، وعلى الأوهام أن
تحذره، وعلى الظنون أن تقطع، وعلى
النفوس أن تفكر، وعلى الضمائر أن
تعلم، وعلى الخواطر أن تحيط وعلى
العقول أن تعقل إلا ما وصف به نفسه،
أو على لسان نبيه عليه الصلاة
والسلام».

في رحاب الوجود

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم إحسانه
بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق أجمعين
محمد صلوات الله عليه.
بعد التفسير من أجل علوم الشريعة الإسلامية الحنيفة وأرفعها قدرا
وشانا.
وكان أول من فسّر القرآن من البشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم أكابر الصحابة وآل البيت النبوي الشريف، ثم من تلاهم من كبار
التابعين وتابعيهم ثم كبار العلماء الذين لهم علم الكتاب والسنة.
أخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى: (يؤتي الحكمة من يشاء) (البقرة :
269) قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه
ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله.
قال الحسن « والله ما أنزل الله آية إلا أحب أن تعلم فيمن أنزلت وما
يعني بها»

وقال الشعبي: رجل مسروق إلى البصرة في تفسير آية، فقيل له: إن الذي
يعلم تفسيرها رجل إلى الشام، فتجهّز ورجل إلى الشام حتى علم تفسيرها.
وقال عكرمة في قول الله عز وجل (ومن يخرج من بيته مهاجرا) الآية:
طلبت اسم هذا الرجل أربع عشرة سنة حتى وجدته؛ قال عبدالله بن
مسعود: هو ضمرة بن حبيب.
يقول الله عز وجل في محكم التنزيل: [إننا أنزلنا إليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما أراك الله] [النساء 105].
لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح [إلا
أني أوتيت القرآن ومثله معه] فالأحكام التي يبين نهجها الرسول صلى
الله عليه وسلم وسنته الطاهرة هي من الوحي الإلهي.
روى الحاكم في المستدرک أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي
والتنزيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له حكم المرفوع، فهم
الأمناء الأول على الرسالة الإسلامية وكان الواحد منهم إذا تعلم من
الرسول صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يتجاوزها حتى يعلم ما فيها
من العلم والعمل.

وكما ورد أن ابن عمر رضي الله عنهما (أقام على حفظ سورة البقرة
ثمان سنين) وذلك لفهم أمر الله تعالى في قوله عز وجل (كتاب أنزلناه
إليك مبارك ليبدروا آياته وليتذكر أولوا الألباب) [ص/ 29] فالذي يفهم
القرآن الكريم يجب أن يكون عالما بأصول العلوم المتصلة بالقرآن وعلم
التوحيد ، خاصة ، حتى لا يتجاوز الحق والصواب.
وكما قال السيوطي في الإتقان يجب أن يكون للمفسر دقة الفهم (علم
الموهبة) حتى يخوض في هذا البحر وقال [أعلم أنه لا يحصل للناظر فهم
معاني الوحي، ولا تظهر له أسرارها وفي قلبه بدعة أو كبر أو هوى، أو
حب الدنيا أو إصرار على ذنب أو غير متحقق بالإيمان أو ضعيف
التحقيق أو يعتمد على قول مفسر ليس عنده علم، أو راجع إلى معقوله
هو، فهذه كلها حجب وموانع للمفسر].

نقل القرطبي أن علي بن أبي طالب ذكر جابر بن عبدالله رضي الله
عنهما ووصفه بالعلم. فقال له رجل: جعلت فداك، تصف جابرا بالعلم
وانت أنت؟ فقال إنه كان يعرف تفسير قوله تعالى: [إن الذي فرض عليك
القرآن لرادك إلى معاد] الآية.

كان الصحابة رضوان الله عليهم وآل بيته الطيبين يرجعون إلى
الرسول صلى الله عليه وسلم إذا أشكل عليهم فهم آية من كتاب الله عز
وجل وكانوا يتفاوتون في الفهم للقرآن الكريم.
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا
ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) [الأنعام/82].
شق الناس. فقالوا: يا رسول الله وأيّنا لا يظلم نفسه؟ فقال صلى الله
عليه وسلم: [إنه ليس الذي تعنون. ألم تسمعوا ما قال العبد الصالح (إن
الشرك لظلم عظيم) إنما هو الشرك ، فيصيح معنى الآية في سورة
الأنعام : ولم يلبسوا إيمانهم بشرك. فالشرك ظلم عظيم.
فأله عز وجل أفصح عن شمول القرآن الكريم لأصول العلوم والمعارف
كلها فقال تعالى [ما فرطنا في الكتاب من شيء] الآية. وأقر الله تعالى
بعلمه أن هذا القرآن «نور» وأنه «هدى» وأنه «مبين».

ولهذا يعتبر الكتاب في مجموعته صعودا: علم الذات، وعلم الجمع،
وعلم الإحدية ويعتبر متفرقة نزولا: علم كل شيء، وتفصيلا وتبيانا لكل
شيء وأصلا لأهميات العلوم العقلية والروحية جميعا، وعلم القرآن باحث
عن كل علم وكل علم فما من علم على وجه الأرض إلا وهو من الآت فهم
القرآن الجامع للأهميات والأجناس والفصول.

أخطأه الحنجرية

شفي من مرضه :

تلفظ كلمة شفى بالفتح، وهذا خطأ.
والصواب أن يقال: شفى من مرضه. لأن
الإنسان لا يشفى من عنده، وإنما
يشفيه الله تعالى ويبله من مرضه.
فهو الذي شفاه فشفي. فالله تعالى هو
الرزاق في حالة الصحة، والمشافي في
حالة المرض، لقوله تعالى - عز من قائل
: «هو الذي يطعمني ويسقني». وإذا
مرضت فهو يشفين.

الحنجرة :

تلفظ بضم الحاء المهملة خطأ.
وأحيانا بضم الجيم المعجمة. فيقال :
الحنجرة، والحنجرة. والصواب :
الحنجرة، بفتح الحاء المهملة.
والجمع: حناجر. ومنه قوله تعالى :
وبلغت القلوب الحناجر. أي صعدت من
مواضعها، من الخوف، إلى بارئها.

المتوفى :

بمعنى الميت. تلفظ بكسر الفاء
المشددة خطأ. والصواب : المتوفى .
مبنى للمجهول. ذلك أن المتوفى (بكسر
الفاء المشددة) هو الله سبحانه وتعالى،
لقوله - عز من قائل - «الله يتوفى الأنفس
حين موتها». أما الميت فهو المتوفى، أي
الذي حلت به الوفاة، والذي توفاه الله -
سبحانه - بأجله الموعود.

يقول أحد اللغويين : مررت في طريق
فرأيت جنازة تشيع. وسمعت رجلا
يسأل : «من المتوفى؟»... بكسر الفاء
المشددة. فقلت له: «الله تعالى» .
فضربت حتى كدت أصوت وتدل هذه
الطرفة على أن الخطأ، في لفظة هذه
الكلمة قديم عند العامة من الناس.
ولكن ما بالك بالمشفقين، والمتعلمين،
والمتأدبين، في عصرنا هذا.

استراحة

التقت إحدى السيدات بالكاتب والمؤلف الإنجليزي الساخر
برناردشو في حفل خاص، وما كادت تجلس معه حتى انطلقت تروي
له حكاية طويلة بلا نهاية .. ولكنها ما لبثت أن توقفت عن الحديث
وقالت : « أرجو ألا أكون قد أثقلت عليك، فما زال للقصة بقية ».
وقال شو مبتسما : أبدا يا سيدتي استمري في حديثك، فأنا مشغول
في التفكير في القصة الجديدة التي سأكتبها : هل تعرفين ماذا
سيكون عنوانها؟ إنها قصة من وحي التجربة التي أعيشها هذه
اللحظة «عندما تتحدث المرأة إلى رجل أصم ».



الدرعة المسكونة ونشر تعاليم الإسلام عبر العالم

التربية وأثرها في حماية البيئة

إعداد : محمد محفوظ

- وضع القمامة والأوساخ في الأماكن المخصصة لها مهما كانت صغيرة.
- المحافظة على نظافة مصادر المياه كالينابيع والأنهار والبحيرات وعدم رمي الفضلات فيها.
- المشاركة في لجان النظافة التي تقام على مستوى الفصل والمدرسة.
- المشاركة في الحملات الإعلانية المدرسية، من خلال منابر الإبداع ومجلات الحائط والإذاعة والمعارض.
(ب) التشجير :
* قيام الأطفال بزراعة الأشجار والنباتات والورود في حديقة البيت والمدرسة ورعايتها وسقيتها.
* المساهمة في عيد الشجرة بمشاركة الآباء.
- التعرف على أنواع الأشجار والنباتات والورود الموجودة في قوتنا وطرق العناية بها.

* المشاركة في إنشاء غابات خاصة بالأطفال ورعايتها من قبلهم.
* المشاركة في معارض النباتات والورود.
* المشاركة في المسابقات بين الفصول والمدارس ومنابر الإبداع المتعلقة بالبيئة.

(ج) حماية ثروات البيئة من التلوث :

* المحافظة على أشجار الغابات وعدم إشعال الحرائق فيها.
* إلقاء القمامة والفضلات في الأماكن المخصصة لذلك وعدم إلقائها في مياه الينابيع والأنهار والبحيرات والبحار.
* الابتعاد عن اللعب بإطلاق المفرقعات في المناسبات وغيرها.
* استعمال المياه النظيفة.
* المشاركة في توزيع نشرات وملصقات توضيح أخطار التلوث للثروات الطبيعية.
* الابتعاد عن استخدام الأجهزة والغازات الضارة بالبيئة.

الخاتمة :

إن المطلوب من كل فرد، أن يترك لأولاده وأحفاده من بعده، بيئة صالحة لاستمرار الحياة، وتفرض المواطنة الحق، على كل إنسان يعيش عصره، مسؤوليته تجاه البيئة التي يعيش فيها، وتزداد هذه المسؤولية كلما ازدادت أهمية مركزه الاجتماعي، وهنا يبرز دور المربي باني الأجيال، صانع الحضارات، تتضح مهمة الإنسان المربي، في نشر الوعي والمعرفة البيئية، وتشاركه في هذه المسؤولية المؤسسات التعليمية بجميع مستوياتها لإيجاد الوعي المناسب لدى الطلاب، وزيادة معرفتهم ودرابته عن كيفية التعامل مع البيئة وطرائق اتخاذ القرارات السليمة، بعد تخرجهم من المدرسة وانخراطهم في المجتمع.

وهناك مشكلات أخرى تقتصر على أجزاء معينة من سطح الأرض، مثلاً انحسار الغابات في بعض المناطق وانقراض بعض الحيوانات البرية والبحرية وحالة التصحر وغيرها. ويتبين لنا من هذه المسائل أن الإنسان قد نسي أو تناسى أنه عنصر مكمل لعناصر البيئة، واعتبرها مخزناً ضخماً للثروة، فاطلق لقدراته البيولوجية العنان لاستغلال إمكاناتها والسيطرة عليها، وقد أدى هذا الخلل في تصور الإنسان إلى مجموعة من المشكلات، تكاد تذهب بحياته على هذا الكوكب.

- التربية البيئية .. مفهومها وأهميتها :
لقد أوضح مؤتمر استوكهولم مفهوم التربية البيئية على النحو التالي :

(التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بالبيئة التي يحيا فيها وتوضح حتمية المحافظة على موارد البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وللحفاظ على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته).

واضح من هذا المفهوم أنه يجمع في ثناياه الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الإطار البيئي بكل أبعاده الطبيعية والإنسانية والحضارية وإذا ما فهمنا التربية البيئية من خلال هذا المفهوم الواسع، وعملنا على تحقيقه في مناهجنا التعليمية المختلفة، أدركنا حاجة نظمنا التربوية الماسية إلى ربط التربية بالبيئة.

وتبرز أهمية التربية البيئية في الجوانب التالية :
- دراسة البيئة كوحدة متكاملة بجميع جوانبها الطبيعية والسياسية والاقتصادية والتقنية والاجتماعية (التشريعية والثقافية والجمالية والأخلاقية).

- استمرار التربية البيئية مدى الحياة في جميع قطاعات المجتمع.

- اكتشاف المحيط البيئي وتنسيق المشاريع الخاصة بالبيئة.

- تبني النواحي البيئية في خطط التنمية والنمو.
- دراسة القضايا البيئية وفهمها من الوجهة المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

- تطور شخصية الفرد في جميع الاتجاهات وتنمية معرفته لذاته وقدراته على إقامة علاقات منسجمة مع الوسط البيئي الطبيعي والاجتماعي.

- المحافظة على مصادر البيئة وحسن استغلالها لصالح الإنسان ورفع مستوى معيشته، وإشباع حاجاته الأساسية.

- دور الأطفال في حماية البيئة :

يمكن للأطفال من خلال برامج التعليم البيئي المنظم، أن يؤدوا دوراً فعالاً في حماية البيئة وتحسينها والمحافظة على سلامتها، ويتضح هذا الدور في المشاركة الفعالة في تنفيذ المهام الفردية والجماعية التي يقوم بها، والأنشطة التي يبرز فيها ويسهم في تطويرها، بما يتلاءم مع عمره وقدراته.

ويظهر ذلك من خلال ما يلي :

(أ) النظافة :
- قيام الطفل بنظافة جسمه وملابسه وحاجاته والمحافظة عليها.
- الاهتمام بنظافة البيت والمدرسة والشارع والحي والأماكن العامة.

يؤدي الربط بين التربية والبيئة إلى الكلام عن التوعية البيئية، أو التعليم البيئي، أو التربية البيئية، التي هي مسميات لفكرة واحدة تهدف إلى توعية الأطفال بالبيئة والمشكلات الناجمة عن التعامل الخاطيء معها. وقد أفرز هذا الاتجاه برامج للتوعية تظهر في وسائل الإعلام، كما استوعب رجال التربية هذا الهدف من خلال تطعيم المناهج الدراسية في مراحل التعليم المختلفة بالتربية البيئية.

وأحاول في هذا المقال أن أشير إلى أهمية الوعي البيئي والتربية البيئية لدى أطفالنا الصغار، بغية إكسابهم تفكيراً بيئياً وسلوكاً رشيداً نحو البيئة يقودنا إلى الاعتراف بأننا ننتمي إلى الأنظمة البيئية لنا مالها وعليها ما عليها، تؤثر فيها وتؤثر فيها. ولعل في معرفة المشكلات البيئية التي سببها الإنسان نفسه فرصة لإعادة النظر بالعلاقة بين الطفل والبيئة، بحيث نربي على قيم بيئية جديدة تحافظ على سلامة البيئة كموطن مريح حاضراً ومستقبلاً.

مفهوم البيئة :

لقد انعقد في عام 1972م بمدينة (استوكهولم) عاصمة السويد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية. وقد تميز هذا المؤتمر بالإعلان العالمي للبيئة، ووضع التوصيات التي تمثل منطلقات أساسية لفهم البيئة، ومواجهة المشكلات التي أوجدتها مطالب الإنسان المتزايدة والمترفة في الكثير من الأحيان.

أما بالنسبة للبيئة (البيئة) فقد أعطاها مؤتمر (استوكهولم) فهماً متسعاً بحيث أصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية : ماء، وهواء، وتربة، ومعادن، ومصادر للطاقة، ونباتات وحيوانات، بل هي : (رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما، وفي مكان ما، لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته).

وثمة تعريف محدد للبيئة على أنها (الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، من غذاء وكساء ودواء وماوى. ويمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر). ووفق هذا التعريف يتبين أن البيئة ليست مجرد موارد يتجه إليها الإنسان ليستمد منها مقومات حياته، وإنما تشمل، أيضاً، علاقة الإنسان بالإنسان، التي تنظمها المؤسسات الاجتماعية والعادات والأخلاق والقيم والدين.

- الإنسان والبيئة :

من خلال العلاقة بين الإنسان والبيئة يمكننا أن نميز ثلاث مسائل رئيسية، هي :

- النمو الانفجاري في عدد السكان :
إن النمو المتعاظم في عدد السكان يمثل المشكلة الرئيسية للبيئة، فهو يحدث أثراً موجعة فيها كما أن أثر أي مشكلة بيئية أخرى يتناسب بلا شك مع حجم الزيادة في عدد السكان.
- الثورة العلمية والتكنولوجية : إن تسارع التغييرات التي أحدثتها وتحديثها الثورة العلمية والتكنولوجية في البيئة أدى إلى بروز مشكلتين هما : تلوث البيئة، واستنزاف مواردها.
- إخلال التوازن الطبيعي في البيئة :
لقد أحدث تدخل الإنسان في التوازن الطبيعي لأنظمة البيئة الكثير من المشكلات ولبعضها آثار عالمية، كتغير المناخ مثلاً.

بطاقة

إسلامية

من

البرازيل

البرازيل تقع في أواسط وشمال شرقي أمريكا اللاتينية، بلد البن والغامرات، الثروة والفقر المدقع، فهل تعلم أن العرب هم أول من اكتشف تلك البلاد كما تؤكد أحدث الدراسات التاريخية والتي يعرضها وجود حجر أثري في متحف مدينة ريو دي جانيرو. وعليه عبارة منقوشة تقول :

«نحن عشرة بحارة فينيقيين .. تسعة رجال وامرأة واحدة، اتينا إلى هذه الأرض وسوف نعود إلى بلادنا».

إن ذلك يؤكد أن العرب اكتشفوا البرازيل وليس كما هو شائع أن - فاسكو دي جاما - هو من اكتشف تلك الأرض البكر.

وهل تعلم أن المسلمين هم الذين صنعوا حضارة البرازيل وكانوا أعمدها السامقة ؟ .. كانت للمسلمين اليد الطولى في التكوين الزراعي للبرازيل وتدين لهم كذلك بقصب السكر والقهوة والتبغ والقطن والحبوب والأدوات الزراعية الحديدية، وفي مجالات أخرى عديدة، ثقافية، واجتماعية، واقتصادية، كانوا هم الرواد الأول.

ومن أين جاءوا ؟

عندما احتل البرتغاليون البرازيل حاولوا أن يستغلوا سكان البلاد الأصليين من الهنود في إعمار الأرض وزراعتها، ولكنهم لم يفلحوا في ترويض أولئك الذين اعتادوا الترحال والحرية على الإقامة والزراعة، واختار الهنود المقاومة حتى الموت أو الهرب إلى الداخل. ومن ثم فلم يكن أمام المستعمرين البرتغاليين من حل سوى البحث عن عناصر أخرى تستطيع القيام بهذه المهمة، ووجدوا ضالتهم في استجلاب الرقيق من الزنوج الذين جاء بهم من أجواء ثقافية متعددة ولكنها مسلمة الدين في أغلبها. جاء هؤلاء الرقيق المغلوبون على أمرهم من منطقة غرب أفريقيا ومن المناطق السودانية، مناطق داهومي، بنين، اشانتي، الهوسا، الفولا، البورنو، اليوروبا، وكلها مناطق إسلامية متقدمة الحضارة بسبب اتصالها الدائم بالشمال الأفريقي، وبمصر، ومنها ممالك منظمة ومدن وقصور وتقاليد من العمران، والحضارة، وزراعات وتجارات تتطور منذ قرون طويلة.

ما هو دور المسلمين الاقتصادي والحضاري ؟

قدم المسلمون إلى البرازيل قصب السكر، والقهوة التي جلبوها والتبغ والقطن والحبوب، حتى الأدوات الزراعية الحديدية، وتعلمت منهم البرازيل التعدين واستخراج الحديد، ورعي الماشية. أيضاً قام على سواعد الزنوج، أما الدور الحضاري الذي لعبه هؤلاء فإنه لا ينكره إلا جاحد، فبينما جاء المسلم من حضارات وثقافات راقية، كان الأسبان من البرتغال، رغم قوتهم العسكرية، يتعممون في جهلهم وتخلّفهم، ومن الطريف أن البرتغاليين كانوا عن طريق الزنوج المسلمين يتراسلون فيكتب المسلم رسالة السيد البرتغالي، إلى زميله السيد البرتغالي الآخر والتي يقرؤها له مملوكه المسلم المتعلم. ويذكر الدكتور شاكتر مصطفى في كتابه «الأدب في البرازيل»، أن أفريقيا المسلمة قدمت إلى البرازيل سيدات منازل للبيوت المحرومة من النساء، وفنيين للمناجم فيها وزنوجا لرعي المواشي وللصناعات الرعوية، وتجارا للأقمشة والصابون ومعلمين للمدارس. كما قدمت، وهو الأهم، شيوخا مسلمين كانوا يلحقون بالعبيد متطوعين لإرشادهم إلى الدين، وينزلون معهم في الأكواخ ويلقونهم القرآن ومبادئ الشريعة.

كانوا يحبسون أنفسهم معهم في إطار عبوديتهم ليستنفذوا البقية الباقية من تمسكهم بالدين في الظروف الصعبة التي يعيشون فيها. كذلك قدم المسلم المتحضر إلى الهنود أصحاب البلاد الأصليين أدوات التحضر ومفرداته وحاولوا تعليمهم ورفع مستواهم.

وهل كانت في البرازيل دولة إسلامية مستقلة ؟

بلغ المسلمون المغلوبون من أفريقيا المسلمة حدا من القوة والطموح في القرن السابع عشر جعلهم يكونون جمهورية في شمال البرازيل سميت بالماريس وأقاموا لها جميع أجهزة الدولة ذات السيادة سياسيا ودينيا، دينها الاسلام، ولغتها العربية، ولم يستطع المستعمرون البرتغاليون القضاء على تلك الدولة الا بعد مقاومة طويلة مستميتة.

جلالة الملك الحسن الثاني يستقبل أعضاء المجلس الأعلى للقضاء

(تمة)

في مجتمعنا لا يكتفي بقول حكمت المحكمة لا بل يزيد... أدت المحكمة واجبتها وأدلت بدلوها في المجتمع وأتت بنصيحها في بناء الصرح وبناء مجد هذا البلد الأمين.

والله سبحانه وتعالى أسال أن يعينكم في مداولاتكم وننتظر من وزيرنا في العدل أن يرفع إلينا بعد أن تكونوا قد أنهيتهم توصياتكم حتى نرى ما فيها وناخذها بعين الاعتبار والاحترام كذلك أخذنا على أنفسنا أن نجعل إن شاء الله بكل المقترحات وتطبيقها بحول الله مع قوته.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

حتى من الأشياء التي لا يمكن للمدعي أن يكتفي بها بل تشتم وتستقي وتفهم من خلال الطعم وإثارة قضيته. جعلكم الله، كذلك، محترمين لكن ذلك بيدكم حتى يكون كل قاضي في هذه المملكة يمر الا ويسمع الناس يقولون (والله انه رجل محترم). وهذا ليس على الله بعزير ولا عليكم بعزير. الله سبحانه وتعالى سوف يهديكم - وهذا هو يقيني - وأنتم ستهدون إخوانكم وأصدقائكم حتى نخلق من أسيرة القضاء أسيرة شريفة كريمة مرفوعة الرأس عضوا نشيطا

رسالتى لاجتماعكم وجمعكم. ولكن أنظروا كذلك إلى مهمتكم من الناحية الشريفة من الناحية النبيلة من الناحية الخلقية من ناحية التكريم من خلال هذا الحديث النبوي الشريف حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم «سبعة يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله». ويبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالإمام العادل. وأنتم ممثلو الإمام جعلكم الله من العادلين في أحكامكم أنتم وإخوانكم وجعل ضميركم، دائما، حيا مجندا يقظا حساسا لما في النوازل لا من الشكليات، فقط، بل

بهم الاحتياج فيسعون ويكونون ليجدوا ما ينفقون ولكن حينما يصيبهم الظلم، أولا، لا يجدون ما يعرضون به ذلك الظلم. وثانيا لا يطبقون تحمله. والله سبحانه وتعالى يقول في حديثه القدسي «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته حراما بينكم فلا تظالموا». فعليكم أن تأخذوا بعين الاعتبار أن كل واحد منكم كان في إمكانه أن يكون قاضيا بل أن يمتن مهنة أخرى فيصبح هو أمام القاضي ويكون كله رجاء في إنصاف القاضي له وفي إعطائه حقه. خذوا هذا بعين الاعتبار واجعلوا منه

بالقوانين اللازمة حتى يمكنه ان يكون مدعاة لجلب استثمارات جديدة وتشجيعا لأناس آخرين في هذا الميدان. ان القوانين التجارية والمالية التي وضعناها وقال فيها البرلمان قوله ونظرة تعتبر من أحدث القوانين إذ انها تأخذ بعين الاعتبار حتى التشريعات التي تعمل بها المجموعة الأوروبية الآن. فعليكم، إذن، في مداولاتكم أن تضعوا الأضواء بكيفية خاصة على هذه الزاوية من أنشطتكم المختلفة. كلكم يعلم أن الإنسان تقع له مصائب في حياته والجماعات كذلك فتأتي الكوارث الطبيعية فيرفع الإنسان أكفه وعينه متضرعا إلى الله حامدا شاكرا صابرا قد تصيب الأفراد والجماعات أمراض فيحاولون أن يتداووا وأن يصحوا. وقد يمكن كذلك أن تلحق بهم الفاقة ويلحق

من أجل صحتك

الماء والصحة

تسبب السرطان. إن من الممكن التغلب على هذه المشكلة باستخدام المرشحات في المنزل أو غلي الماء قبل استخدامه ويجب عدم تغطية الوعاء أثناء الغلي، ومن الأفضل الاستمرار في غلي الماء لمدة 20 دقيقة ثم تركه ليبرد ثم يعبأ ويترك في الثلاجة لحين استخدامه، لذلك فالأمر يحتاج إلى وقت طويل وعمل شاق لتنظيف الماء.

ويجب على كل إنسان أن يحافظ على الماء النقي فالماء العذب محدود للغاية فلنحافظ على بقائه هكذا في صورته النقية. ورغم أن الماء أرخص شيء في الحياة إلا أنه يعتبر أغلى شيء في الدنيا لأنه لأحياء بدون ماء.

عن مجلة منار الاسلام

كميات كبيرة من الماء، أي حوالي 6 أو 8 أكواب كبيرة يوميا ومن المعروف أن شرب كميات كبيرة من الماء زيادة عن حاجة الجسم لايسبب ضررا كبيرا للجسم، غير أنه إذا كان الإنسان مريضا فإنه قد يسبب بعض المشاكل الصحية، فمن المعروف أن هناك شراهة في شرب الماء كمرض نفسي وفيه يشرب المريض كميات هائلة من الماء مما يتسبب في نقص عنصر الصوديوم في الجسم.

الماء وتلوث البيئة

ومن المؤسف، حقا، أن يذكر أحد تقارير «وكالة حماية البيئة» أنه قد ثبت بما لا يدع مجالا للشك أن مياه المجاري تتسرب إلى المياه الجوفية وأن 45% من مخازن مياه الشرب المستخرجة من المياه الجوفية ملوثة بمواد عضوية كيميائية. وعلى الرغم من أن كمية المياه الموجودة على سطح الكرة الأرضية ثابتة لا تتغير إلا أن كمية كبيرة منها أصبحت غير صالحة للشرب وهذا ينتج نتيجة تغيرات طبيعية أو نتيجة لتدخل الإنسان في الطبيعة، إذ تلوث مياه الشرب يعني ضررا للصحة. لقد ثبت وجود الكيمياءات المحفزة لحدوث مرض السرطان في مياه الشرب وقد قررت بعض الهيئات العلمية أن عدد هذه المواد يقدر بحوالي 700 مادة ويعتقد أن 22 منها

الدم، 75% من العضلات والمخ، 22% من العظام، وأن الإنسان يستهلك المخزون الداخلي من الماء عن طريق العرق والإخراج والعطش، لذا فإنه يجب أن تعوض هذه الكمية باستمرار، وليس من الضروري أن يكون هذا التعويض في صورة الماء ذاته فمن المعروف أن 50% من الطعام عبارة عن ماء. ومن الخطأ الاعتماد على الشاي والقهوة والمشروبات الأخرى كمصدر أساسي للماء، لأن كل هذه المشروبات تدر البول مما يتسبب في نقص نسبة الماء في الجسم، إنه من الأفضل الاعتماد على عصير الفواكه كمصدر أساسي للماء فمن المعروف أن الفواكه تحتوي على نسبة عالية من الماء بالإضافة إلى أنها غنية بالفيتامينات والأملاح.

الشعور بنقص الماء

ولكن ماذا يحدث لو تجاهل الإنسان الماء؟ بالطبع تحدث الوفاة نتيجة للجفاف ولكن قبل أن يحدث هذا فإن الشعور بالعطش يعطي إشارة تحذير ولكن لسوء الحظ فإن العطش لايعتبر وسيلة تحذير دقيقة لأنه يمكن إخماده بشرب كمية كافية من الماء.

إن بعض المتخصصين في علوم التغذية ينصحون الإنسان بشرب

وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرهم وسخر لكم الأنهار - إبراهيم/ 32.

ويقول سبحانه وتعالى: (الم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ان الله لطيف خبير) - الحج/ 63.

فوائد الماء للجسم البشري

ويعتبر الماء من أكثر العناصر الغذائية التي يحتاج لها جسم الإنسان وأنه أكثر أهمية من الفيتامينات والأملاح، وأنه يشكل أكثر من (50%) من وزن الجسم (65% من وزن السيدات)، (75% من وزن الرجال)، (85% من وزن حديثي الولادة)، وأنه لا يمكن للخلايا القيام بوظائفها دونة وأنه يحمل المواد الغذائية والأكسجين للخلايا ويخلصها من المواد الناتجة عن عمليات التمثيل الغذائي وأن الحرمان منه يشكل خطرا على الحياة، لذلك يجب على كل إنسان أن يشرب ماء نقيا كل يوم بما يعادل ثمانية أكواب على الأقل وإلا تعرضت كليته للضرر.

كيف نستخدم الماء؟

ويجب أن نشير إلى أننا لانتحسن استخدام هذا العامل الحيوي لجسامنا بطريقة مثالية، وببساطة إننا لانشرب كمية كافية من الماء مع أن الماء يشكل 83% من

إن كل شيء خلقه الله على وجه الأرض من نبات وحيوان يتكون أساسا، من الماء مصداقا لقوله سبحانه تعالى: (وجعلنا من الماء كل شيء حي) - الأنبياء/ 30.

فجميع الكائنات الحية، النباتات والحيوانات تشترك مع الإنسان في شيء هام على هذه الأرض وهو الماء، فالماء عنصر أساسي للحياة ومن المعروف أن الماء من أكثر المواد انتشارا على سطح الأرض، إذ يغطي ثلاثة أرباع سطح الأرض، ويتركز معظمه في المحيطات ولكن نظرا للملوحة الزائدة تمنع استخدامه في الشرب، أو في ري النباتات أو بعض الأغراض التي يحتاج إليها الإنسان. والغريب أن أقل من 1% من إجمالي هذا الماء على سطح الأرض يمكن استعماله في الشرب، ويتواجد الماء الصالح للشرب في البحيرات، والجداول، والأنهار بالإضافة إلى المياه الجوفية الموجودة تحت سطح الأرض وهناك بعض المناطق التي تتوافر بها المياه الجوفية أكثر من أي مصادر أخرى للمياه العذبة، فمثلا، في المناطق الصحراوية، يستعمل الإنسان المياه الجوفية بطريقة أسرع وأسهل مما تستطيع الطبيعة إمداده بها.

والماء هو المادة الوحيدة التي يمكن أن تكون صلبة وسائلة وغازية في كل مكان من الأرض بناء على درجة الحرارة.

ولقد امتن الله علينا بذكر الماء مرات عديدة في كتابه الكريم. يقول الله سبحانه وتعالى:

(الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم،

خبر وغيليل:

أمريكا وحقوق الأقليات

أكدت الولايات المتحدة رفضها القاطع لفرض اية عقوبات فورية ضد الدول التي تنتهك حقوق الإنسان، وهو المشروع الذي أعد كل من السناتور أرين سبيكتر وعضو مجلس النواب فرانك دولف، لتقيمه لمجلس النواب الأمريكي خلال الشهر القادم. ويطالب مشروع القانون (الذي أعلنت الإدارة الأمريكية رفضه مسبقا) بفرض عقوبات فورية على الدول التي تنتهك حقوق الأقليات الدينية وخاصة المسيحية (أ).

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان :

107- شارع فال ولد عمير
رقم : 7 - أكادال - الرباط
الهاتف : 51 03 67

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق اسلامي مسيحي

اصدرت بابوية الفاتيكان نداء وجهته للمسلمين والمسيحيين، تدعوهم فيه إلى عقد ميثاق بين أبناء الديانتين التوحيديتين (كما جاء في البيان) بالتخلي عن استخدام العنف كوسيلة لتسوية الخلافات. ولأنك في أن مثل هذا الميثاق من ضرور المستحيلات، لأن المفسدين في الأرض، الذين يقفون وراء إشعال الفتن والحروب والثورات، لن يسمحوا بمثل هذا الميثاق، الذي يوحد المسلمين والمسيحيين في مواجهة تخريبهم!!



مدينة العيون تزهى في الصحراء

الحوار في القرآن سورة المنافقون

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

قط ، في غزوة قبلها يرجون أن يصيبوا من عرض الدنيا فكان من شأنهم وقولهم ما جاء في هذه السورة التي سميت باسمهم لفضحهم والقاتل (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأنثى) هو عبد الله بن أبي راس المنافقين، وكانت له اتصالات ببني النضير يؤامر معهم ضد المسلمين حتى قال لهم كما جاء في آية أخرى (لئن أخرجت لنخرجن معكم، ولئن قوتلتم لننصرنكم) الآية.

ولما كانت غزوة بني المصطلق، وخرج فيها المنافقون مثلوا قوله تعالى (لو خرجوا فيكم ما زادكم إلا خبالا، ولا وضعوا خلائكم فيبغونكم الفتنة) الآية.

وسبب حق عبد الله بن أبي على الإسلام والمسلمين، ولا سيما على رسول الله (ص) حقا شديدا هو أن الأوس والخزرج كانوا قد اتفقوا على سيادته، وكانوا ينظمون له الخرز ليتوجوه، إذ دخل فيهم الإسلام فصرفهم عن أبي فكان يرى أن رسول الله (ص) هو الذي استلبه ملكه وكان ابن هذا المنافق هو عبد الله بن عبد الله بن أبي. رجلا صالحا من الصحابة الأخيار فترا من أبيه ووقف له على باب المدينة، واستل سيفه، فلما جاء ابن أبي قال له: والله لا تجوز من هنا حتى يأتني لك رسول الله (ص)، فإنه العزيز وأنت الذليل، فلما جاء النبي (ص) أذن له فخلى سبيله، وكان قد قال عبد الله بن عبد الله بن أبي: يا رسول الله إن أردت قتله فمروني فانا والله أحمل إليك رأسه.

«وختمت السورة الكريمة بتحذير المؤمنين من أن يتشغلوا بزينة الدنيا ولهوها ومتاعها عن طاعة الله وعبادته شأن المنافقين، وبيئت أن ذلك طريق الخسران وأمرت بالانفاق في سبيل الله ابتغاء مرضاة الله قبل أن يفوت الأوان بانتهاج الاجل فيتحسر الانسان ويندم حيث لا تنفع الحسرة والندم، وهو ما تشير إليه الآيتان الأخيرتان من هذه السورة وهما الآية: 10 و 11، في قوله سبحانه وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون، وانفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين، ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها، والله خبير بما تعملون).

نافذة على الحاسوب

التعريف بها : سورة المنافقون هي السورة الثالثة والستون في الترتيب بالمصحف، أما ترتيبها في النزول فالاربعة بعد المائة (104) نزلت بعد سورة الحج بالمدينة المنورة، وعدد آياتها 11 آية وعدد ألفاظها 181 لفظة.

«المحور الذي تدور عليه السورة الكريمة هو أخلاق المنافقين وصفاتهم الذميمة التي من أظهرها الكذب ومخالفة الظاهر للباطن، فإنهم يقولون بالسنتهم مالا تعتقده قلوبهم، ثم تؤامرهم على الرسول (ص) وعلى المسلمين، وقد فضحتهم السورة وكشفت عن مخازيهم وإجرامهم، فهم بتظاهرهم بالإسلام يصدون الناس عن دين الله وينالون من دعوة الإسلام مالا يناله المعلن لكفره، ولذلك كان خطرهم أعظم وضررهم أكبر وأجسم».

«كما تتحدث السورة عن مقالاتهم الشنيعة من حق الرسول (ص) واعتقادهم بأن دعوته ستضمحل وتلاشي، وأنهم بعد عودته من غزوة بني المصطلق سيتردون الرسول والمؤمنين من المدينة المنورة إلى غير ما هنالك من أقوال شنيعة، وهو ما تشير إليه الآيات الأولى من هذه السورة من الآية الأولى إلى الآية الثامنة: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله، والله يعلم إنك لرسوله، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون. اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون، ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون، وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم، وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة، يحسبون كل صيحة عليهم، هم العدو، فاحذرهم قاتلهم الله، أنى يؤفكون، وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم وأرأيهم يصدون وهم مستكبرون، سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم، إن الله لا يهدي القوم الفاسقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض، ولكن المنافقين لا يفقهون، يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأنثى، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون».

وقولهم (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأنثى). الآية، المقصود رجوعهم من غزوة بني المصطلق. وتسمى، أيضا، غزوة المريسيع بالضمة فالفتح مصغرا اسم ماء في ناحية قيد إلى الساحل، وكانت هذه الغزوة في شعبان سنة ست من الهجرة على أصح الأقوال وسببها أنه بلغ رسول الله (ص) أن بني المصطلق تجمعوا له. فخرج في جيش كبير، وكان معه ناس من المنافقين لم يخرجوا،

تأمل وحوار لغتنا العربية من ينصفها؟

قام رئيس جامعة الأزهر، أخيرا، بإصدار حظر على استخدام العامية في التدريس بعد أن تقدم أكثر من 50 طالبا من طلاب البعثات الدراسية من الدول الإسلامية في إفريقيا وآسيا ومن أوروبا بشكاوى يقولون فيها أنهم لا يستطيعون فهم معظم المواد والمناقشات التي تدور بين الطلاب والأساتذة بسبب استخدام اللهجة العامية فيها.

ونعم ما فعل رئيس الجامعة، فاستخدام العامية داخل الجامعة العتيقة يعد تضييعا للغة العربية التي نزل بها القرآن والتي تمثل أحد الروافد العظيمة التي تدعم الوحدة بين الدول العربية والإسلامية.

وعلى ذكر اللهجات العامية في العالم العربي حان الوقت لبذل جهود كبيرة لتنقية لهجات الخطاب والتداول من الشوائب وتقريبها إلى الفصحى مع العلم أن العاميات العربية في هذه الأيام بدأت تتقارب مع بعضها بفضل عشرات القنوات الفضائية العربية التي عملت على تقريب عاميات البلدان العربية.

وقد حان الوقت، أيضا، لانصاف لغتنا العربية وإعطائها المقام الأسامي في إدارتنا وجامعاتنا ومعاهدنا، بل وفي بيوتنا ومع أبنائنا وأسرنا. والمسؤولية في ذلك نتحملها جميعا، فالأب الذي لا يعنف أبنائه في بيته وهو يسمعههم يرطنون بلسان فرانكفوني له قسط في المسؤولية والألم التي تتباهى أمام جاراتها وأمام الناس بأنها تجيد النطق ببعض الكلمات الأعجمية هي مسؤولة أيضا، وقد حدثني أب بأنه قيد طفله وهو لا يزال في عامه الأول في لائحة الانتظار بمدرسة فرنسية، بسبب الزحام والطلبات الكثيرة. وحاولت تقديم النصح له، فبعدل عن تسجيل ولده في مدرسة لأشأن لها بتعليم اللغة العربية للأطفال. أجابني والاصرار والعزم باديان على ملامحه:

«لا يا أخي أنت مخطئ فلغتك العربية ماتت منذ زمان، وأنا أريد لطفلي أن يعانق لغة العلم والحضارة، وبعد أن يتخرج من «الليسي» سابعته إلى أمريكا ليواصل تعليمه بلغة العم سام في أكبر الجامعات... هذا العصر، سيدي، هو عصر الحضارة الغربية والعربية لن تقدم أو تؤخر في هذا المجال».

وهكذا اندفع صاحبي خطيبا مصقاعا يتحدث عن الجنة التي سيلتحق بها طفله في مستقبل الأيام. وترك في نفسي انطبعا سينا عن نظرة أنصاف المثقفين في بلادنا إلى لغتهم وحكمهم الجائر على لغة القرآن لسان عقيدتهم، حتى أن الشك خامرني وأنا مبهور بهذه الطلاقة التي يتحدث بها وقلت مع نفسي: هل يكون في أتم وعيه؟ ألا يعلم هؤلاء أن لغتهم العربية لا تزال محتفظة بخصائصها من الفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال؟ ألا يعلمون أن دائرة المعارف البريطانية الصادرة سنة 1971 تعرفها بهذه العبارة: اللغة العربية اليوم سواء بالنسبة إلى عدد متحدثيها أو إلى تأثيرها تعتبر إلى حد بعيد أعظم اللغات العظمى في عالم اليوم».

في كتاب «نحو وعي لغوي» قال الدكتور مازن المبارك: إن السهم الذي يسد إلى اللغة العربية لايسد إلى حروف والفاظ ولا إلى صيغ وتراكيب، ولكنه سهم يسد إلى امتنا في الصميم، وأن اللغة العربية مظهر رائع لامتزاج الشكل بالمضمون الإسلامي. ومن هنا كان أصحاب النفوس الحاقدة والغايات الفاسدة من استعمارية وغيرها وراء كل دعوة إلى الفصل بين هاتين القوتين العظيمتين.

إن محاولات الطعن في العربية تتخذ اشكالا ومظاهر شتى، فهي تظهر تارة بمظهر تشجيع اللهجات المحلية لتفتيت اللغة الواحدة، وكنموذج لذلك ما نسمعه هذه الأيام من صراخ واحتجاج لتثبيت قدم إحدى اللهجات المحلية الفقيرة شكلا ومضمونا لتصبح جنبا إلى جنب مع اللغة الرسمية للبلاد حسب الدستور، وينفس المستوى ما هو إلا أحد تلك المظاهر.

وكم من ناعق ظهر في هذا البلد أو ذاك وراح يطالب بتغيير قواعد اللغة العربية لأنها عسيرة على الفهم، وراح آخر يتحمس للاعتراف بالعامية وما فيها من أدب وفن؟ وأي أدب وأي ابداع في اللهجة العامية؟ فكيف تكذب على أنفسنا؟

منذ أيام شاهدت إحدى «مسرحيات العامية» بمسرح محمد الخامس، وهالني ما سمعته في القاعة من هرج وضج. بينما الحاضرون يهقهون، وحاولت تقليدهم فاضحك مثلهم لكن بدون جدوى. ورب كلمة رديئة سمعوها من ممثل فجعلت أحدهم يستلقي على قفاه من شدة الضحك، ورب عبارة سوقية سمعوها فصفقوا لها بحرارة. وهكذا غادرت المسرح، دون أن أدري أو أعلم هل قاتنتني جملة واحدة مفيدة أو مضمون جميل استقر بذاكرتي؟

اتقوا الله، يا عباد الله، في لغتكم «لغة القرآن» اعطوها الحق، وانصفوها من عبث العابثين.

محمد الخضر الريسوني